

غريب الحديث لابن الجوزي

في الحديث الحسنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللَّهِ أَي طَائِفَتَانِ مِنْهُ وَقَطْعَتَانِ مِنْهُ .

قال الزَّجَّاجُ السَّبْطُ في اللُّغَةِ الْجَمَاعَةُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلَى أَبِي وَاحِدٍ وَالسَّبْطُ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ قَالَ ثَعْلَبُ الْأَسْبَاطُ وَلَدُ إِسْحَاقَ كَالْقِبَائِلِ فِي وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ فَرَّ قُوا بِهِذَا بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ .
وَكَانَ سِبْطُ الْقَصَبِ السَّبْطُ الْمُتَدَّ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَقُّدٌ وَلَا زُتْوَةٌ .

وفي صِفَةِ شَعْرِهِ لَيْسَ بِالسَّبْطِ وَهُوَ السَّهْلُ الَّذِي لَا تَكْسُرُ فِيهِ .
كَانَتْ عَائِشَةُ تَضْرِبُ الْيَتِيمَ فِي حَجَرِهَا حَتَّى يُسْبِطَ أَي يَمْتَدَّ .
يُقَالُ أُسْبِطَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ إِسْبَاطًا إِذَا امْتَدَّ وَانْبَسَطَ مِنَ الصَّرَبِ .
ومثله حديثُ عَطَاءٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَخَذَ مِنَ الذِّبْيَةِ شَيْئًا قَبِيلَ أَنْ تَسْبِطَ أَي تَمْتَدَّ بِعَدِّ الْمَوْتِ .